الدل وحلف لسعن الاراضي والعقار وتحول الى غير هذه البلاد فاغتنم القوم
ذلك واستنزلوا منه ما اراد واسعه ثمانه تحول الى بلاد اخرى ثم اتت الى
ابن عمه فاخبرهم بمنامه فاعلموا الملك بذلك فارسل الى الكهنة يسالهم فقالوا انا
نجد في كتبنا اهلاك هذه المدينة من قبل فارة حمرا تنقب هذه المسناة وتغرق
اهلها فمنع الملك من ذلك وعمد الى المسناة فاوثقها وربط حولها هرات وهم
مع ذلك مقيمون على تكذيب رسلهم فلما اراد الله هلاكهم اقبلت الفارة
الحمرا فسارت اليها الهرات فلم يغن شيا لما كان الله قد سخط عليهم واحدث
الفارة في ثقب المسناة حتى وصلت الى الما فاوحى الله الى الما فاتى السحر حوا
الى روس الجبال واكلت الفارات حتى هدمتها وجاءهم السيل وهم غافلون
من موضع يسمى العرم فهلكت سبا واهله ومنه قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم
ولم يزل القوم المالطا حتى استاصل القوم ثم نضب بعد ذلك ونبت
في موضع البساتين السدر والخمط وكان نصرهم قد لجا عند معاينة
الجبل عال فلم يزالوا فيه حتى نضب الما ورجعوا وعمروا لانفسهم مزارع لا
تخرج لهم الا دون القوت وكانوا يجتنون من الاثل والخمط والسدر الذي
لا يغني من الجوع قال الله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل
وشي من سدر قليل والخمط هو الاراك والاثل هو الطرفا وما اشبه السدر
النبق قال الله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور ثم انقرض اهل سبا
وتناسل قوم منهم وهلكوا ثم جا من بعدهم قوم من ولد حمير بن سبا ونزلوها فقالوا
هذه بلادنا فاول من ملك منهم رجل يقال له عمرو بن مرة بن سبا ثم بعده الحرث
بن شداد ثم ولده حمير ثم ملك بعده ابرهة بن الرايش وهو ذو المنار وانما قيل
له ذو المنار لانه اول من اقام المنار وحد الحدود ومسح الارضين وهو من
ولد قحطان واقام زمانا ومات كافرا ثم ملك بعده اخوه العبد بن الرايش
وكان اطغى من اخيه فاهلكه الله تعالى ثم ملك بعده رجل ولط غلط يقال له
سراجيل بن سراحيل الحميري وافترض على اهل مملكته في كل اسبوع جارية من
بناتهم يابونه بها فيفتضها ثم يردها عليهم حتى اهمهم اهل سبا ذلك ولم
يقدروا له على حيلة وكان له وزير يقال له ذو شرح بن الهلهال وكان

هذا

لهذا الوزير الف قصر والف فرس والف سيف وكان ذو حسن وجمال وعقل
وكان مولعا بالصيد وكانت الجن الحسنة تتصور له على صورة الظبا
فاذا اصطاد صيدا واراد ذبحه كلمه الظبي وقال لا تعجل علي فاني جنية لا انظر
الى محاسن وجهك وكانت الجن تودي اهل اليمن بخلف سراح لسقل ملك
الجن وبروح الله وكان اسم ملك الجن يومئذ عمير بن الاهيم ولم يكن في الجن
احسن منه صورة بحيث انه اذا راه احد في ظلمة الليل يظن انه القمر قد طلع لنور
وبدر وجهه وكانت له ابنة يقال لها عميرة وكانت تفتن قبائل الجن بحسنها
وكان ذو شرح الهدهاد خرج الى الصيد فركب في نفر قليل فانفرد منهم يوما بموضع فيه
اشجار فلما جنه الليل اوى الى تلك الاشجار وكان ذلك الموضع مسكنا للجن فلما مضى
من الليل نصفه سمع همهمة الجن فعلم ان ذلك الموضع مسكن لهم فقام وقال
يا معشر الجن اني قد بت تلك الليلة ضيفكم واسمعوني اشعاركم فاني
جاركم فاسمعوه من بعض اشعارهم ثم نزلت له عميرة بنت ملك الجن
فلما راها افتتن بها وغابت عنه ودخل حبها في قلبه وقال يا معشر الجن ان لم
تزوجوني بها قتلت لكم جيرانا ما عشت فقالوا له على رسلك انما انت ادمي وكيف
تطيق قتالنا ولا تعرض نفسك لما لا طاقة لك به وان فعل ذلك امر سوف تناله فلما سمع
ذلك اسول لانه شرع في هوا الفتهم واهدى الهدايا اليهم فلما سمع عمير بن الاهيم بصداقته
والفته خطب منه ابنته فاجابه الى ذلك وزوجه بها وحضرت سادات الجن
واشرافهم واهدى لهم هدايا كثيرة فزفت له عميرة ودخل بها فحملت منه
بلقيس

حديث بلقيس قال وهب

فلما تمت عميرة حملها
وضعت منه جارية وضيئة كانها الشمس في غاية الجمال ثم لم تلبث عميرة ان
ماتت فسميت الجارية بلقيس ولبثت ثلاثة ايام فربها الجن ونشات في جمال
ولم يكن في زمانها احسن منها حتى كان يقال لها زهرة اليمن فلما بلغت وعقلت قالت
لابيها ذي شرح يا ابت اني قد كرهت الجن فاحملني معك الى بلاد الانس
فانهم احب الي من الجن فقال يا بنية ان لهم ملكا وطا غلطا افتض البنات
العرب وانا اخشى عليك منه ثم ذكر لها كيف يفعل ذلك الملك فقالت لا عليك مني
ابن لي قصرا خارجا عن مدينته واجعلني فيه وسترى ما يكون فبنى لها قصرا واسعا

Copyright © King Saud University